

ونطالع تفاصيلها الفظيمة كل ساعة ولكن دون ادنى اهتمام او مطالبة بما حدث
 كأنما نحن نقرأ حوادث السرقة المألوفة او اخبار المخالفات البسيطة وهو
 شأن يعد من الشؤون الجوهرية وامله من جملة الاسباب لدوام الجرائم
 لان الشعب الذي لا يهتم لوقوع جرائم القتل بينه يكون كأنه غير خالٍ من
 مشاركة اصحابها في قبول مبدئها ولهذا يكون تأثير العبرة ضعيفاً في نفسه
 لان الذي لا يهتم حين سماعه بالجريمة ولا يقرأ خبرها الا كسائر الاخبار لا يكون
 حضوره لمراى المشنوق مدلى على حبله الا كحضوره لمشاهدة رواية او حفلة
 مولد وان في هذا ما فيه من الدلالة على غلظ الالكباد والتشاده بين جميع
 طبقات الشعب بالسواء كما ان فيه عذراً كبيراً لحكومتنا في اثارها قتل
 القاتل على سجنه وعذراً اكبر في اعتمادها على القتل بالدلالة دون الاقرار
 لان القتل وهو اشد ما يقضى به على الانسان واشد ما يقضى به على القاضي
 حين يحكم به اذا كان لم يؤثر اقل تأثير في نفوس السامعين به والمشاهدين له
 فن العبث ان يؤثر بهم سماعهم بحكم السجن او رؤيتهم المسجونين يشغلون
 ولهذا فنحن نخالف كل قائل بمنع القتل في هذه البلاد بل نود الخروج كثيراً
 عن احكام القانون في معاملة الجناة وتحقيق جنائياتهم حتى يكون التأثير اشد
 والعبرة اتم وحتى يدرك الجاهلون على التوالي ان العقاب الشديد محقق بهم
 على الدوام في كل ما يفعلون . كما اننا نرجو جرائدنا اليومية ان تعود قراءها
 الاهتمام بكل الحوادث الجنائية وتعاقبها لدى عيونهم حتى تظل افكارهم
 مشغولة بها وصورة العقاب متمثلة لهم على الدوام فاز بذلك قد يكون شيء
 من التأثير في تخفيف الجرائم يعادل تأثير العقاب نفسه

لطائف شعرية

ارسل حضرة الاديب امين افندي الحداد قصيدة الى حضرة الشاعر
 المجيد احمد افندي محرم ذكر له في اثائها قوله

هل انت مثلي ذو صرف اذا قتلت كانت كسيف لصرف الدهر قتال
 وهل دفعت بهاريب الزمان كما دفعته حين عز الدفع للمال
 وهل رأيت خباب الكاس منتظماً نخلته لؤلؤاً في كف لآل
 ام انت تنتظر الآمال مرتقباً تقول لا عيش يحلو دون آمال
 خذ من زمانك ما يعطي فربما فتر يعادل من عيش باميال
 فاجابه عليها بقصيدة يقول في جملتها

قد كنت مثلك ذا صرف اذا قتلت كانت كسيف اصرف الدهر قتال
 ايام هوى اذ لا شيء يعجبني الا المدام والا ربة الحال
 امضي الى لدنة الاعطاف ناعمة نشوان اسحب فوق الرمل اذيالي
 فاليوم نهني نقوى المليك وما اخاف من حر نار ذات احوال
 فاجابه امين افندي بهذه الايات نشبها من قبيل التفكه بهذه
 المحاوره وهي

بالله كيف تجانب الحرا عمداً وتحسب شربها وزرا
 هي جنة الدنيا مؤكدة من فوق تلك الجنة الاخرى
 ان كان يخشى النار شاربها فلقد كفاه بجرها حرا
 ما حرمت علناً على رجل الا ليكرع كأسها سرا

ولئن صرعت بها فربما كس صرعت بشر بها الدهرا
امسي بها جذلان مع عدي وكأني قارون او كسر
فاذا اردت حسبتها تبرا والدر ينثر فوقه نثرا
او وردة حمراء كلالها قطر الندى سحرا بما اجري
او وجنة المذراء والهة ودموعها من فوقها نثري
هي كل شيء موق حسن فسلم في تشييبها جراً
كم اسمعوني اذ سكرت بها عذلاً وكم اسمعتم عذرا
ما ان عيت عن الجواب ولي منها الخجى والحجة الكبرى
ولربما ليل خلوت بها والهم يدفع بالاسى الصبرا
حتى رأيت الفجر منباجاً عن ضوئها فحسبته خرا
او انها اعتقلت كواكبها حتى وقعن باسرها أسرى
فاذا الهموم جميعها خدع والحذر في ان تترك الحذرا
فاشرب ولا تخش الاله فقد جل الاله محاسباً سكرى
ولنحن ادنى ان يحس لنا ركزاً ويشغل بيننا فكراً
وارى الفتى يؤذي سريره فيما يخاف فعالة جهرا
الحمر حلم ذوي العقول وكم كان الحليم يتركها غرا
انت المليك فلا تخف معها شر المليك ولا الاظى الحرى
دع كل ما قالوا فنحن بما قالوا وما زعموا بنا ادرى



ومما نظمه في هذا المعنى ايضاً قوله

ادرها فقد ملّ النديم نداء وحسبك ذاب الكاس منك جفاء
ولا تدع الكاسات دهرك فرغاً فقد خلقت حتى تكون ملاء
ولا تك يوماً في زمانك باخلاً لنثره فتشقى اذ تفوت ثراء
الست ترى الابريق يكي تحسراً لما صب منه فاستزيد بهكاء
ادرها كما دارت صروف زماننا علينا وسقيها صباح مساء
تضايقنا هذي الحقائق في الورى فيها بنا نق الصواب خطاء
اذا كنت لا تسطيع دفع بلية فكنت قادراً الا تحس بلاء

بيت الانيس

تقدمت لنا في الجزء الماضي مقالة عن « حيرة الاغنياء » وما يجده
المفرطون في الغنى من ضيق السبل لانصراف اموالهم ولقد قرأنا اخيراً
ان هذا الشأن قد صار الان خاصاً بالبلاد الاميركية او هو لم يتنبه اليه الا
منها . اما السبب في ذلك فهو ابتعاد الحكومة الاميركية عن تعاليم السياسة
وشروطها وما ينطوي تحتها من الخدع والحيل فانه لا القاب فيها ولا
وسامات ولا ما يطعم به من مراكز حكومة وعضوية دور ندوة على
خلاف البلاد الاوربية التي يستطيع كل مفرط بالغنى فيها ان يكون بمنزلة
الحاكم العظيم لانه يشتري الوسامات والقاب الشرف ويبدل ما يشاء للحصول
على عضوية مجلس او وظيفة قاض وما مائل ذلك مما يكن نيله بالمال في اوربا